وزعيمها الكبير عباس الثاني حتى يطول عمرها بطول عمره ويتأيد فخرها بتأيد فخره انه السميع المجيب

وصف جمال واحتفال

هكذا هكذا والا فلا لا ... ليس كل الجمال يدعى جمالا
اي جيد كجيدها او ثنايا ... كثنايا فيها لدن تتلالا
واذا ما دلت علينا رأينا الد ... لّ من ذلك القوام حلالا
ذا قوام اعجب به من قوام ... قامت الارض حين قام ومالا
فهو مثل الرماح طولا ولكن ... فاق في بطشه الرماح الطوالا
أقبلت تشتي مساء لدى النا ... س فأنوا شوقاً انين الثكالى
فدرت انها لقد تيتمهم ... واذابتهم جوى واشتعالا
وبهذا درت مكانتها في الحسن حتى غدت تتيه دلالا
فعلينا انا نذل انكساراً ... وعلى الغانيات ان تختالا
وعلينا ان نضمحل اشتياقاً ... وعليهن ان يزدن جمالا
وعلينا انا نقاسي جروحاً ... وعليهن ان يرشن النبالا
وعلينا ان ننفث الدم كداً ... وعليهن ان يكن كسالى
وعلينا ان لا ننام الليالي ... من شجون تراكمت اجبالا
وعليهن ان ينمن على مهد ... هناء ولسن يقلقن بالا
ودّعيني ياغيد قبل التنآئي ... عن قريب انا اشد الرحالا

واتركي لي آثار فتكك في قلـ ... ـبي حتى اشتاق ارجع حالا
زوّديني من ذا الجمال فلا اللـ ... ـقى لهُ بعد هجره امثالا
اسرتني الدّمى بمصر فلا اسطيع بعدا عن ارضها وارتحالا
اين القى التليان لو بنت عنها ... للفرنسيس قد اقاموا احتفالا
فتبارت غادات رومة مع غا ... دات باريس اعيناً واكتحالا
وتمايلن كالغصون وقد فقنَ ... غصون الربى انثناً واختيالا
وتثنين عند صدح ومن دون ... صداح بان المعاطف مالا
زين بالورد هامهنّ وما احتجـ ... ـن الى الورد ان يزين الرفالا
كل فتانة تعير ورود الروض ... حسناً وحمرة واخضلالا
وتطينَ بالغوالي ولا تحـ ... ـتاج من تنشر الاريج اغتلالا
واحتفال يخلو من الغيد يخلو ... من جمال ولا يسمى احتفالا
فلو ان الحسان لم تتبسم ... لم نجد انفس الحضور جذالى
ولو ان الحسان لم تنجلي لم ... يغن بدر قد انجلى وتلالا
لا ولا الكهرباء نابت عن الغيد ... اذا الغيد لم ينرن الحجالا
ولو ان العبير من صدرها لم ... يسر لم نستطب صباً وشمالا
ياأخا الكرب زرمغاني ذي الغيد ... فتلق عن قلبك الكرب زالا

رشيد مصوبع
صاحب جريدة الطرائف بالقاهرة